حقيقة والمسند اليه مجازه واحيى الارض الربيع وعكسه
ووجه الانحصار في الاربعة على ما ذهب اليه المصنف
ظاهر لانه اشترط في المسند ان يكون فعلا او معناه فيكون
مفردا وكل مفرد مستعمل اما حقيقة او مجاز وهو اى المجاز
العقلي في القرآن كثير اى كثير في نفسه لا بالاضافة الى
مقابله حتى يكون الحقيقة العقلية قليلة وتقديم في القرآن
على كثير لمجرد الاهتمام واذا تليت عليهم آياته اى آيات
الله تعالى زادتهم ايمانا اسند الزيادة وهى فعل الله تعالى
الى الآيات لكونها سببا يذبح ابناءهم نسب التذبيح الذي
هو فعل الجيش الى فرعون لانه سبب آمر ينزع عنهما لباسهما
نسب نزع اللباس عن آدم وحوا وهو فعل الله الى
ابليس لان سببه الاكل من الشجرة وسبب الاكل وسوسته و
مقاسمته اياهما انه لهما لمن الناصحين يوما نصب على
انه مفعول به لتتقون اى كيف تتقون يوم القيمة ان
بقيتم على الكفر يوما يجعل الولدان شيبا نسب الفعل
الى الزمان وهو لله حقيقة وهذا كناية عن شدته وكثرة
الهموم والاحزان فيه لان الشيب مما يتسارع عند

عند تفاقم الشدائد والمحن او عن طوله وان الاطفال
يبلغون فيه اوان الشيخوخة واخرجت الارض اثقالها
اى ما فيها من الدفائن والخزائن نسب الاخراج الى مكانه
وهو فعل الله حقيقة وغير مختص بالخبر عطف على قوله
كثير اى وهو غير مختص بالخبر وانما قال ذلك لان تسميته بالمجاز
في الاثبات وايراده في احوال الاسناد الخبرى يوهم اختصاصه
بالخبر بل يجرى في الانشاء نحو يا هامان ابن لى صرحا
فان البناء فعل العملة وهامان سبب آمر وكذا قولك
لينبت الربيع ما شاء وليصم نهارك وليجد جدك
وما اشبه ذلك مما اسند فيه الامر والنهى الى ما ليس المطلوب
منه صدور الفعل والترك عنه وكذا قولك ليت النهر جار
وقوله تعالى اصلوتك تامرك لان ما امر في الحقيقة الله
تعالى لا صلوتك ولا بد له اى للمجاز العقلي من قرينة صارفة
عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى الفهم عند انتفاء
القرينة هو الحقيقة لفظية كما مر في قول ابي النجم افناه
قيل الله او معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور اى
بالمسند اليه المذكور مع المسند عقلا اى من جهة العقل يعنى

Copyright © King Saud University